## البحث عن طريقة جديدة للسلام في الشرق الأوسط



الكتاب : أساطير ، أوهام وسلام تأليف ، دينيس روس وديفيد ماكوفسكي ترجمة ؛ ابتسام عبد الله

يعتبر هذا الكتاب مخاطرة فى عالم التأليف بسبب الرمال المتحركة التي لا يمكن التنبؤ بها فى الشرق الأوسط وحيث الحكمة التقليدية

تأتى وتختفى حسب سرعة الحكومات الوطنية . دينيس روس المفاوض القديم لحكومة واشنطن فى الشرق الأوسط والصحفى السابق ديفيد ماكوفسكي ألفا معا كتابا يؤكد هذا الاحتراس الذي لا يزال في الذاكرة القريبة ويؤكد كتاب أساطير أوهام وسلام بشكل متميز عن السياسة الأمريكية الجديدة التي ستتبع فى الشرق الأوسط من قبل الإدارة الحالية. وقد تحققت أمور كثيرة في تلك المنطقة منذ

ان أنهى المؤلفان در استهما هذه وكما يبدو فأنهما قدسبقا الإحداث في البحث والتنبؤ بما

سيحصل لاحقا . ومن تلك التنبؤات تشكيل حكومة فى إسرائيل برئاسة بنجامين ناتنداهو المعروف باتجاهه نحو اليمين - الوسط وهناك أيضا الأنشطة الدبلوماسية التي بدأتها الإدارة الأمريكية الجديدة برئاسة اوباما مضافا الى ذلك الانتخابات الإيرانية ونتائجها وتأثيرها على المنطقة أن منطقة الشرق الأوسط تبدو مختلفة

تماما عما كانت عليه قبل بضعة أشهر فقط. ان الزمن وحده سيقول فيما إذا كانت طريقة اوباما في التعامل مع المشاكل في الشرق الأوسط ستحقق النجاح ام عكسه وفي. هذا المجال يتذكر المرء التصريحات القوية التي أطلقها اوباما والتى ضغط فيها على إسرائيل لإيقاف بناء مستوطناتها في الأراضى المحتلة فى الضفة الغربية كونها غير شرعية .

ويبدأ كتاب،" أساطير، أوهام وسلام بدراسة فكرة ،" أن حل المسألة الفلسطينية فإن المشاكل الأخرى ستحل وتذوب وهما ليسا أنصار هذا الرأى وخاصة فيما يخص التعامل مع إيران وتأثيرها في المنطقة أو فيما يخص إبطال تأثير تصاعد الراديكالية الإسلامية في المنطقة هذامع الأخذ بالاعتبار ان روس حتى وقت متأخر عمل المبعوث الخاص لوزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون في الخليج وفي جنوب شرق أسيا ويتجاوز الكتاب فى فصله الأول الفشل الدبلوماسي في الشرق الأوسط سياسيا الى الدبلوماسية التى اتبعها الرؤساء السابقون في الولايات المتحدة الأمريكية من الرئيس روزفلت وحتى بوش ( الابن ) وقد

الكتاب: الخطاب السري

ترجمة : هاجر العانى

اسم المؤلف : توم روب سمث

يتحدث كتاب[توم روب سمث] الثاني

المعنون عن "الخطاب السري" في عام

١٩٥٦ فدما كان الاتحاد السوفيتي يخطو

خطواته البكر الاولى باتجاه الخروج من

الستالينية ، وفي منتصف الكتاب يقوم

سجناء في معتقَل في سيبيريا بإثارة

وصل المؤلفان إلى قناعة ان سياسة الرئيس بوشن وتفاؤله المدمن قد جلبا الضرر للموقف الأمريكي في الشرق الأوسط بما في ذلك فإن الموقف المساند جدا لإسرائيل وسياستها ومع ذلك فإن المؤلفين يتنبآن أيضا بفشل سياسة اوباما في الشرق الأوسط عن طريق الضغط على إسرائيل

ويؤكد الكتاب أن هناك مسألة أخرى ستبرز في المنطقة وهى التوازن وهذا موضوع له أهميته خاصة انه صادر من روس الذي عمل مدة طويلة خلال الإدارتين الديمقر اطبة والجمهورية في حل مشاكل الشرق الأوسط وتخطيط سياستها

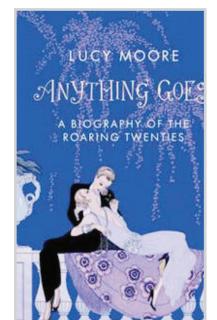
( نقل مؤخراً إلى مجلس الأمن الوطني) وفي ختام الكتاب يأتي المؤلفان إلى موضوع عدم ثقة الفلسطينيين بخطة السلام انهم يدركون ان معاهدة أوسلو لم تنفذ تماما ولم يطلق سراح السجناء ولم يتم الانسحاب من أراض محتلة كما خطط لذلك وان موضوع الإرهاب يستخدم لصالح إسرائيل دائما . وبالإضافة الى ذلك هناك أيضا تزايد أعداد المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية من حوالي ٥٠٠٠ تقريبا إبان مرحلة كامب ديفيد عام ۱۹ٌ۷۷ إلى اكثر من ۳۰۰٬۰۰۰ حاليا :

أمارأي الكتاب فى السياسة المتبعة مع إيران خاصة ان روس عمل مستشارا لشؤون إيران ، فانه يؤكد ضرورة أجراء مشاورات سياسية بين أمريكا – وإيران عالية المستوى و الاتفاق مع دول الشرق الأوسط والاتحاد الأوروبي وروسيا مفاوضات أمدها ٩٠ يوما فقط وان فشلت تستخدم القوة ضد إيران.

عن النيويورك تايمز



ترف وبذخ وانهيار اقتصادى



الكتاب: سنوات العشرينيات العاصفة

نشرت لوسى مور كتابها الجديد في الوقت

المناسب،في هُـذه المرحلة الزمنية التـي يُدور فيها

النقاش بين الاقتصاديين عن الأزمة الاقتصادية

وكيفية التعامل معها وأسسس المصارف ومدى

الاستهلاك والنفقات التى تتطلبها الحياة اليومية

وكتاب، "سيرة العشرينيات العاصفة" لا يتحدث

مباشرة عن اعوام الجوع وقحط المزارع الامريكية

فى سنوات العشرينيات من القرن الماضى،

ولكنه بدلامن ذلك يحكى عن الترف والبذخ

تأليف: لوسى مور

ترجمة : المدى

من المستهلكين.

والاسراف، الـذي أدى إلى انهيار ""وول ستريت" عام ١٩٢٩، وبأسلوب يدفع القارئ إلى المقارنة بين ما حدث اليوم بأزمة تلك الأيام.

وعلى الرغم من افتقاد اسلوب الكتابة العمق الذى يحتاجه الموضوع، فأنها تنجح فى وصف طريقة الحياة على سطح المجتمع، والرغبة العارمة في تحقيق الشهوات بكل الوسائل،وفي عدد من فصول كتابها تصف حياة بعض المشاهير الامريكيين في أعوام العشرينيات ومنهم أل كابوني . رجل العصابات،والثنائى زيلدا.فيتزجر الدوالذي منع كابونى زيارتهما لمديّنة شيكاغو.

وأعوام العشرينيات العاصفة تميزت بالبريق، أضواء السينما، صناعة السيارات، الأزياء الباذخة، والمشروبات.

وقد تأثر المجتمع الأمريكي أنذاك بالتغيرات التي طرأت عليه خاصة بعد خروجه من حرب عالمية غيرت من الأوضاع السياسية العالمية.

وقوة لوسى مور تكمن فى مقدرتها على التنوع ضمن مدى واسع، والتقاط المعلومات ووضعها فدما بعد ضمن نظرة عامة فاحصبة للقارة الأمريكية بأكملها فى مرحلة زمنية تمتد عشرة أعوام وأفضل فصول الكتاب تتحدث عن ظاهرة "المراد الكبير

و "الخطاب السري" ينظر في الموضوع الشائك الخاص بالفرص الثانية بالنسبة لأناس قد لا يكونون استحقوا فرصة أولى ، ويشير العنوان الى خطاب يزعم ان[نيكيتا خروشوف] ألقاه خلف الابواب المغلقة فى البزوغ المتداعى لنظامه ، والمقصود هو التبشير بعصر جديد من عمل الخير من حكومة عُر فت سابقاً بحملات التطهير والميول نحو الابادة الجماعية ، الا أن فئتين (زمرتين) - هما المعذبان والقتلة الذين ترعاهم الدولة من ناحية والعصابات الاجرامية المعروفة بال (فوري) من ناحية اخرى - ليس لديهما ادنى اهتمام لا في تقديم اعتراف بالذنب ولا فى تلقيه ، وبالنسبة للمجرمين انه امر تافه الى حد بعيد ، وبالنسبة لمثلى الدولية الدس للامر علاقة بما إذا كانّ [ستالين] قد ذهب شأوا بعيدا ام لا ، وقد فعل ، بل انه بالطبع قد فعل ذلك ، غير اننا لا نستطيع تغيير الماضي ، وسلطتنا تستند الى الماضى" .

وحالما يتسرب الخطاب السبري الى العامة يبدأ الـ (فوري)

حملة انتقام ضد رجسال الشعرطة

والسسجتانين

[زويا] تقف في اغلب الاحيان على جانب سرير [ليو] بيدها سكين جزار وهي تتمنى لو استطاعت ان تقطع عنقه وليست [زويا] النموذج الحاقد الوحيد لماضى [ليو] ، ويمكن ايجاد شبحها البالغ في [فرايرا] وهي زعيمة (فوري) غير محتَملة ، اما وقد غدر [ليو] ب [فرايرا] وسجنها قبل ذلك بسبع سنوات فقد عادت لتفرض انتقامها ليس فقط من [ليو] وأسرته ولكن كذلك من الجهاز الوحشى من نواح اخرى .

الذي بعث بها وبزوجها الى المعتقل وتقول [فرايرا] لـ [ليو] لم أكن شيئاً قبل ان اكرهك " ، وهي تجسِّد العدالة المُجحَدة الى ان تتخشَّب الروح بيد أنك تشعر بأنها أشبه بفكرة من ان تكون شخصية ، وخطتها الشيطانية لأوان التحاسب تقود محرَّك القصبة الا انه يمثل أوهى.. حلقة من رواية تتصف بالروعة ورغم أنَّ خطتها قد تكون غريبة فإنها تجعلنا نواصل القراءة

أسرته المحاطة بالمشاكل – ان تخترق المعتقل الى حيث قام بإرسال الكثيرين جدا بسبب جرائم ذات ميزة مريبة – وبما انه في المعتقل فليس عليه ان يبقى على قيد الحياة فقط – وهو ليس أمرا تافها بالنسبة لشرطى – إنما عليه ايضاً ان يفوز بثقة رجل كان هو قد سجنه وذلك لكي يتمكن من مساعدة ذلك الرجل على الهرب، وفي كل خطوة من رحلته يواجهه الظلم القاسى الذي كان هو مشاركاً فيه خلال عهده مع الشرطة السرية ، ("هذا الموضع الذي ماتوا فيه ، الرجال والنساء الذين كان قد اعتقلهم ، الرجال والنساء المنسبة أسماؤهم .") ، وفيما تقوده رحلته الى ابعد من المعتقلات وتعود به الى موسكو ومن ثم الى بودابست خلال الانتفاضة الهنغارية يصبح غير قابل للانفصام عن المسائل المركزية للرواية – وهي : هل العتق

ممكنا ؟

وسرعان ما توجب على [ليو] - لحماية

سفح تل قارس (هذه المشاهد) مرسومة بدقة متقدة ولايمكن محوها . من الخطيئة ممكن لأناس ولولا وجود كل تلك الاثارة ما فقدنا رؤية الحداد ، وفي بلد فقد ما بين ١٠-من صنفه؟ واذا كان الامر ٢٠ مليون نسمة خلال العقود الثلاثة كذلك فهل ينبغي ان يكون من حكم [ستالين] تصبح السوداوية والشعور المرير بالسخف بمثل وفرة الخبز الاسود وشراب الفودكا ، والذنب [زويا] - الإبنة المتبناة المنتشير في "الخطاب السري" غير التى تحتقر [ليو] بتلذذ متلهف – ثورية محدود – اذ يتحرك من النطاق العالمي الى الشخصى مع وقفات في كل مكان بين واعدة وعضواً في ال محطة واخرى ، ويتساءل [سمث] - مثل (فوري) تنطلق في [جي ام كويتزي] في رواية "الخزي" -الليل السوفيتى بعد فيماً إذا كان "التعويض" قد فقد قابليته مهمات محظورة للنجاح كونه أمام كلمة او مفهوم ، ومن مع عشيقها – وهو المنصف الطلب من ضحاياك ان يبرئوك قاتل مراهق أمّى يدعى [ماليش]، من الجرائم التي ارتكبتها ضدهم ؟ وفي أواخر الرواية نلتقى برجل أذنب دون ان وبين يدى [سمث] يتحمل أية عواقب وذلك بالقيام بسرقة تحـقـق هــذه فنية على نطاق وطنى ، حيث يتلقى المشاهد نبض الاحترام بصفته عبقريا بسبب عمل لم ابتهاج جديرا ب يبتدعه ولكن بدلامن ذلك سلبه من الموتى [ديكنز] بطريقة وبدأ يستسلم تحت وطأة ذنبه ، ومع ذلك [کونراد] وهذه فإنه يسأل [ليو] " بماذا كنت ستأمرنى؟ العلاقية هي وفى الاتحاد السوفيتي الذي رسمه الستسي تبدفع [سَمَت] تكون تلك هي المسألة . ماذا السروايسة نحو فصلها قد يفعل الرجل العادي عندما يجعله وجوده الحقيقي تابعاً مخلصاً للسادية التشالت المؤسساتية؟ ما هي حصة الفرد من – وهـو الذنب الجماعى؟ وكان أغلب الشخصيات ملتقی کل فى "الخطاب السري" يجيبون بأن الكل الخطايا مذنبون لذا فلا احد يستحق الانقاذ ، انها عهد لفعالية الرواية بموافقتك ومع ذلك تأمل في الخلاص بأية طريقة. الانتقامات في

شموارع بودابست . وكانت لـ "الطفل

رقم ٤٤" جوهر حبكة مولعة به – تفريغ

مطاردة أعظم سفاحى روسيا المنقولين

الى عهد [ستالين] (تفريغها) فى قالب

روائي، عبارة عن قـَتَلَة على نطاقٌ واسع

يسعون وراء سفاح بينما هم تحت رعاية

اكبر سفاح في التاريخ اثار جدالا ، واذا

لم يصل تماماً هذا الكتاب الى الإضطرار

الدافع لرواية [سمت] الاولى فإنه

يعوض عنه بتوسيع ذي نطاق معنوي وغنى موضوعي ، ومنشاهد مثل كمين

لقاتلي اطفال عن طريق شرطى سري

سوفيتى مسن ورحلة مخيفة بالطائرة

عبر هروب ليَلي عبر سيبيريا في ضوء

القمر وطفل يُباعد الرأس المقطوع لاحد

تماثيل [ستالين] فيما كان الناس يطوفون

بشوارع بودابست ورجل يحاول ارشاد

شاحنة عبر جسر محملً بالجليد على

وفي الوقت ذاته اصىحت

الذي استحوذ على اهتمام الأمريكيين في سنوات العشرينيات إلى حد الهوس وقد انتقلت أمريكا فجأة من بلد المزارع الصغيرة إلى شعب يتقدم نحو الأفضل، فكل فرد كان يندفع نحو شيء ما : سيارة، صحة جيدة أو أي شيء آخر.

وأصبح رجال الأعمال اكثر تبجيلا من الرؤساء،في حين أن الصناعيين من أمثال اندرو ميلون ارتفعوا عالياً في المجال السياسي، وأطلق هنري فورد على الصناعة،" المسيح الجديد" كون المرء غنيا وفي وضع حدد لم بعد أمراً استثنائياً.

ومن داخل تلك الثقافة الفردية المكافحة والتقدم الصناعى والتكنولوجي،قام جارلس ليندبيرغ بعمله الفد محققاً المجد.

وقصلة البطل الشاب الذي عبر الأطلسي بمفرده عام ١٩٢٧ معروفة جيداً. ولكن المؤلفة تتناول هذه القصة بتفاصيلها وخاصة تلك التي تتناول محاولات ليندبرغ العديدة لإقناع عدة شركات طيران بتبني مشروعه.

وقد طار ليندبرغ اخيراً دون أي جهاز لقياس الارتفاع أو مذياع أو مظلة هبوط.

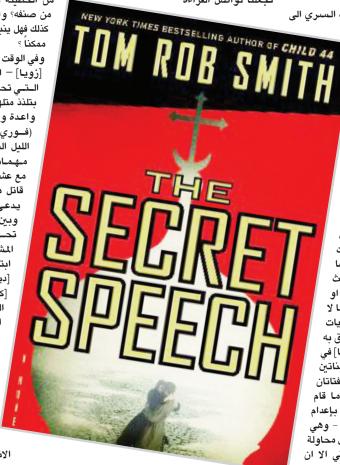
استغرقت رحلته ٣٣ ساعة مع الريح والمطر. وعندما لامست طائرته الأرض في مطار لابورجيه فى ٢١ أيـار،كادت الأنـوار الساطعـة تدفعه خارج الضّط المحدد له. إذ كان نصف سكان باريس قد توجهوا لاستقىاله.

عن الغارديان

ثانية"

والقضاة ورجال الشغب ويطيحون بسجانيهم ، ويؤمر آمر المعسكر ، وهو [سينيافسكي] والذي دفعته خطاياه الى الجنون ، بصّعود ١٣ دَرَجة سلّم الى ما كان يوماً ما مكتبه ، وعند كل دَرَجة يستطيع أي من سجنائه السابقين ان يتلو واحدة من جرائم الأمر ، واذا وجد أنه مذنب فإنه يرتقى دَرَجة اخرى حتى اذا ما وصل الى قمة السلم فإنه يُعدَم ، وإذ يوجعه الشعور بالذنب ولو أنه قد يكون مذنباً فإن [سينيافسكى] يرى مجمل فكرة العدالة التى تتمتع بالكرامات في روسيا ما بعد ستالين (يراها) سخيفة ، وهو يُذكّر الراغبين بأن يكونوا جلاديه بأنه في حين انه يكون مذنباً بجرائم رهيبة الله أنه في السنوات الاخيرة قد تصرف في أغلب الاحيان بصفته المحسن لهم والمعين المالي لعوائلهم وهو الذي حسَّن العناية الصحية وزاد من الحصة الغذائية وهو يسألهم : " اذا كنت تستطيع ان تصعد دَرَجة أفلا تستطيع كذلك أن تنزل دَرَجة واذا كنت ترتكب الخطأ أفلا تستطيع كذلك ان تفعل الصواب ؟ الا يمكنني ان احاول تصحيح الاخطاء التي ارتكبتها؟ والذي يجيب عنه الرجال "لا توجد فرصة

الدين الذين أعانوا [ستالين] على الحفاظ على حكمه ، وأحد اولئك الذين تم محوهم فى الطقوس الدموية المعربدة هو ضابط سابق فى الشرطة السرية وهو [ليو ديميدوف] البطل المعذب لرواية [سمث] السابقة المعنونة "الطفل رقم ٤٤"، وخلال سنوات [ليو] الثلاثة التي قضاها مع الشرطة السرية بعث بالمئات الى غرف التعذيب او المعتقلات او الجلادين ، وما لا يثير الاستغراب ان مستويات الشعور الذنب الهائلة تحدق به ، وهو يقيم وزوجته [رايسا] في موسكو مع ابنتيهما المتبناتين [زويا] و[ايلينا] ، وكانت الفتاتان قد اصبحتا يتيمتين عندما قام رجال تحت إمرة [ليو] بإعدام والديهما ، وتبدو [ايلينا] - وهي أصغرهما – راغبة في تقبل محاولة الاعتداء في النعيم البيتي الا ان







الكتاب : رسم حياة مخفية المؤلفة : ميكال سويل ترجمة: عادل العامل

ولد بيل تريلر في العبودية في بينتون بألاما فَى عام ١٨٥٣، فقَيَّراً و أَمياً، و كَانَ قاتلَ عشيق روجته الأولى في أوائل القرن العشرين، و أباً لابن قتله اثنان من الشرطة الأعضاء في منظمة كلانً العنصرية في عام ١٩٢٩، و ضحية، من ضحايا المعاملية اللاإنسانية لجيم كرو ، وفقاً لقول غريغ بوتومز ، كاتب هذا المقال.

و قد استخدم بيل تريلر الفن، كما تؤكد ميـكال سوبل في در استها الجـادّة ( رسم حياة مخفسة Painting a Hidden Life )، كطريقة لترتيب هياجه أو اضطرابه الداخلي و ممارسًة مقاومة تصويرية مشفرة للاضطهاد العنصري. و كان، حسبَ تعبيرها " الرجل الذي تشتعل في معدته النار ورسم عدداً من لأزمان

و تأتي لنا المؤلفة هنا، وهي أستاذة تاريخ ،

بمنظور دخيل بالنسبة لتريلر ، الجنوب، و ما يدعبَّى بالفن الدخيل، الذي غالباً ما تلفلفه الصحافة الاستهلاكية و بنسخة كتالوك منفصلة. و هـذه العدسة المختلفة تعمل لصالح المؤلفة. إذ يتم إعداد حياة تريلر على خلفية التراجيديا العنصرية في أمريكا ، و تقوم سوبل، و كما هو متوقع من مؤرخة مدرَّبة، بإحاطة موضوعها بحقائق جيدة البحث، تستخدمها للخروج باستنتاجات حول رسالة تريلر الفنية.فنحن نحصل، مشلاً، على تاريخ موجزيتُسم بالفتنة لفكرة " السحر أو الشعوَذة conjure " في الجنوب الأمريكي الأسود، و هـو مفهوم جـىءَ به من أفريقيا ثم تم مزجه بنظرات عالمية غربية و مسيحية. و كان تريلر، كالكثير من معاصريه، يثق كلياً بقوى السحر، والأطباء السَّحَرة، و المعالجين بالإيمان، معتقداً بأن الأحلام رسائل من عالم روحي و أن أشباح المقتولِين تلازم قاًتليهم. أو غالباً ما كان يرسم صوراً لنفسه معتمراً قبعةً و حاملاً قنينة دواء يُستخدَم للمسك بالأرواح. و تفسر

سوبل إحدى تلك اللوحات، (رجل كبير، رجل صغير، )، بأنها تصوّر تريلر مائلاً من فوق و مؤشَّراً للأسفل إلى شيء من السحر مدفون في الأرضى، و ترى سوبل أن تعويذة من السحر كانت معمولة عليه. و أسفل تريلر، الذي يؤشر إلى مؤخرتـه، هنـاك " نفسـه الصغـيرة "، أو روحه، ممثلة العذاب الذي يُرى الجسد من دوَّنه أو فيه وعاءً أو حاوية للروح، التي يمكن استخر اجها من فتحة.

إن كتب السيرة المتعلقة بالفن الدخسل outshder-art، و هذا الكتاب أحدها، غالباً ما تجري وفقاً لقالب يُحوَّل فيه الانخداع و التراجيديا المزعجة ، و من خلال صناعة الصورة، إلى فنتازيا منح القوة empowerment الذي يسمح بالاستمرار بالبقاء. فبدلاً من عالم فظ يشوَّش العقل، يعيد العقل التقويم ليشوّش العالم ويحوله إلى شيء ما سحري، روحاني، و ممكن تحمُّله. و مع هذا، فما يؤثر أكثر هذا ليس صورة سوبل عن تريلر أو تحليلها لعمله الفني، و إنما بالأحرى وجهة

نظره الباردة و الطرائقية methodical بشأن التارية المخجل للعنصرية في أمريكا. و هناك حسن ملموسن بفقر جنوب جيم كرو ، و بالكيفية التى "عاش تريلر بها فقدان الحقوق وضياع الأحلام بالحرية التى كان قد تشاطرها معظم السود بعد الحرب الأهلية ... و ازداد التمييز العنصري، مثلما ازداد العنف البدني و الشنق من دون محاكمة، في الوقت الـذي تّدهـورت فيـه الحالـة الاقتصاديّـة ". و تؤكد سوبل لاحقاً أن لوحات تريلر مثل لوحة (شخوص و أشجار ) هي تعليقات بديهية على هذه العنصرية و الجور، تصوير لغضب الرسام، و مع ذلك مبهمة بما فيه الكفاية لتبدو بسيطة بشكل ساذج للمشاهدين البيض في أواخر ثلاثينيًات و أربعينيات القرن الماضي، السنوات التى " اكتَشف " بعدها تريلر من قبل تشارلس شانون، و هو عضو أبيض في جماعة الجنوب الجديد التقدمي للفنانين.

عن bookforum